قسم اللغة والأدب العربي	السنة الثانية لغة	مقياس علم الصرف	الأستاذ سالم ع الباسط

المحاضرة 02
التصغير (التحقير)

* **تعريفه:** وهو تغيير يطرأ على بنية الاسم لتحقيق فائدة م ا، ويسمى أيضا بالتحقير، والقصد من التصغير الاختصار، فبدل أن تقول: رجل صغير، تقول: رُجَيْل؛ لأن في التصغير معنى الصفة.

* **أغراضه (فوائده):** - تصغير الحجم: مثل: كُلَيْب - تقليل العدد: مثل: دُرَيْهِمات - تقريب المنزلة (التّحبب) مثل: بُنَيَّ.

- تقريب الزمان: مثل: قُبَيْل - تقريب المكان: مثل: فُوَيْق - التعظيم: مثل: دُوَيْهِيَة - التحقير: مثل: رُجَيْل

* **أوزانه:**

يقتصر التصغير على الأسماء المُتمكّنة (المعربة)، فلا تُصغّر المبنيات (مثل أسماء الإشارة)، ولا الأفعال، ولا الحروف.

* **طريقته (صوره):** وله ثلاث صور هي:

1- الصورة الأولى (فُعَيْل): وهذا الوزن مختص بالأسماء الثّلاثية، مثل: قَلَم ــ قُلَيْم.

2- الصورة الثانية (فُعَيْعِل): وهذا الوزن مختص بالأسماء الرّباعية، وسواء في ذلك الأحرف الأصول، أو ما كان دون الرّباعي ولكن فيه زيادة، مثل: - دِرْهَم ــ دُرَيْهِم (أصل) - عَجُوز ــ عُجَيِّز (زيادة الواو)

3- الصورة الثالثة (فُعَيْعِيل): وهذا الوزن مختص بالأسماء الخماسية فأكثر، وكان رابعه حرف علّة، مثل:

- مصباح ــ مُصَيْبِيح (قلب الألف ياء) - عصفور ــ عُصَيْفِير (قلب الواو ياء) - منديل ــ مُنَيْدِيل (بقاء الياء)

فإن صغّرت خماسيا وليس رابعه حرف علّة، فتحتاج إلى حذف حرف منه ليرجع إلى الأربعة، ثم تُصغّر، وقد تُعوّض عن المحذوف، مثل: سَفَرْجَل ــ سُفَيْرِج (حذف اللام دون تعويض) فُعَيْعِل، أو سُفَيْرِيج (حذف اللام وتعويضها بياء) فُعَيْعِيل.

وكذلك الحال فيما كان على ستّة أحرف، مثل: عَنْدَلِيب ــ عُنَيْدِل (حذف الياء والباء دون تعويض) فُعَيْعِل، أو عُنَيْدِيل (حذف الياء والباء وتعويضها بياء) فُعَيْعِيل.

<u>ملحوظة</u>: للتصغير صور ثلاث (فُعَيْل، فُعَيْعِل، فُعَيْعِيل)، وعلّة قلّة هذه الصور أن استعمال التصغير في الكلام قليل، ولذلك جاءت على وزن ثقيل؛ لأنه مع ثقله مقبول، وذلك لقلته، وهي ليست جارية على الميزان الصرفي العام، فليس المقصود من صيغ التصغير أن يتطابق مع الميزان الصرفي حرفا بحرف، وإنما المقصود بها أنها **<u>القالب</u>** الذي يخرج على أساسه الاسم المُصغّر، بحيث يتساوى مع الصيغة في عدد الحروف، وفي نوع الحركة والسكون، مثل: مَسْجِد

وزنها: (مَفْعِل)، وفي التصغير: مُسَيْجِد ووزنها: (مُفَيْعِل)، ولكن في التصغير هي (فُعَيْعِل).

المحاضرة 3
المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى مذكر ومؤنث، والأصل في الاسم التـذكير، ولذلك لم يفتقر إلى علامة، والتأنيث فرع منه، فاحتـاج إلـى علامـة لتميّـزه عـن المذكر.

1- المذكّر: وهو الاسم الدال على الـذكور، مثـل: رجـل. **2- المؤنّث:** وهـو الاسم الدال على الإناث، مثل: امرأة.

وينقسم كل من المذكّر والمؤنّث إلى حقيقي ومجازي:

1- المذكّر الحقيقي: وهو الاسم الذي له مؤنّث من جنسه، مثل: جَمَل.
2- المذكّر المجازي: وهو الاسم الذي ليس له مؤنّث من جنسه، مثل: كتاب.
3- المؤنّث الحقيقي: وهو الاسم الذي له مذكّر من جنسه، مثل: ناقة.
4- المؤنّث المجازي: وهـو الاسـم الـذي ليـس لـه مـذكّر مـن جنسـه، مثـل: سبورة.

ويعامل المذكّر المجازي والمؤّنث المجازي عند تركيبه في الجملـة، معاملـة المذكّر الحقيقي والمؤنّث الحقيقي.

وينقسم المؤنّث إلى قياسي وسماعي:

1- المؤنث القياسي (اللفظي): وهو ما لحقته إحدى علامات التّـأنيث الثلاث؛ (التاء، الألف المقصورة، الألف الممدودة)، مثل: فاطمة، حبلى، صحراء.

2- المؤنث السّماعي (المعنوي): وهو ما لـم تلحقـه إحـدى علامـات التّـأنيث الثلاث، وإنما اقتصر في تأنيثه على المسموع من اسـتعمال العـرب، مثـل: نـار، دار، جهنّم.

* **علامات التّأنيث:** وهي ثلاثٌ:

1- التّاء القصيرة: أو المربوطة أو المدورة، مثل: قافلـة، وقـد قسّـمت التـاء إلى ظاهرة (لفظية) ومُقدّرة (معنوية)؛ **فالظاهرة** وهي المذكورة فـي اللفـظ، مثل: امرأة، **والمُقدّرة** وهي التي لم تذكر في اللفظ، وإنما تُقدّر، ويتم تقديرها في المؤنّثات السّماعية، مثل: شمس، تُقدّرها (شمسة)، وإنما قـدّروا التّـاء دون الألف؛ لأنها أكثر في الاستعمال من الألف.

2- الألف المقصورة: وهي ألف مفردة زائدة في آخـر الاسـم، مثـل: ذِكْـرَى.

ومن أبنية المؤنّث بالألف المقصورة:

- فُعَلَى: مثل: أَرَبَى **- فُعْلَى:** مثل: أُنْثَى **- فَعَلَـى:** مثـل: مَرَطَـى **- فِعْلَـى:** مثل: ذِكْرَى **- فَعْلَى:** مثل: سَلْمَى.

3- الألف الممدودة: وهي ألف زائدة في آخر الاسم قبلهـا ألـف، قلبـت إلـى همزة، مثل: صحراء. ومن أبنية المؤنث بالألف الممدودة: **- فَعْلَاء:** مثل: حَمْرَاء **- أَفْعِلَاء:** مثل: أَرْبِعَاء

- فُعْلُلَاء: مثـل: قُرْفُصَـاء **- فَـاعُولَاء:** مثـل: عَاشُـورَاء **- فِعْلِيَاء:** مثل: كِبْرِيَاء.

* **طريقة معرفة المؤنث المعنوي:** يُتَعرّف على ما ليس فيه علامـة تـأنيث ظاهرة بما يلي:

- يعود الضمير إليه مؤنثا، كقوله تعالى: ((النَّارُ وَعَدَها اللهُ الذِينَ كَفَرُوا)) الحجّ: 72.

- بالإشارة إليه بالمؤنث، كقوله تعالى: ((هَذِه جَهَنَّمُ التِي كُنْتُم تُوعَدُونَ)) يـس: 63.

- بوصفه المؤنث، مثل: أكلتُ كتفاً مشويةً.

- يُرَدّ التاء إليه في التصغير، مثل: كُتَيْفَة.

* **أوصـاف خاصـة بـالمؤنث:** فـي اللغـة العربيـة أوصـاف خاصـة بـالمؤنث، فاستغنت عن علامات التأنيث، مثل: حائض، عاقر، عقيم، حامل، عانس، يـائس، طالق، مُرضِع، بِكْر، ثيّب، أرمل.

* **أبنية الأوصاف التي يستوي فيها المذكر والمؤنث**: منها:

1- فَعُول: بمعنى فاعل، مثل: صَبُور بمعنى صابر، فيقال: رجـل صـبور وامـرأة صبور.

2- مِفْعَال: مثل: مِفْرَاح، فتقول: رجل مفراح وامرأة مفراح.

3- فَعِيل: بمعنى مفعول، مثل: جَرِيح، فيقال: رجل جريح وامرأة جريح.
* **الأسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث:** وهي قسمان:
1- سماعية: لوردها في الاستعمال العربي، مثل: طريق، فتقول: هذا طريق وهذه طريق.
2- قياسية: وهي أسماء الأجناس التي يفرق بينها وبين واحدها بالتاء، مثل: نخل، مفردها: نخلة، فتقول: هذا نخل وهذه نخل.
* **تصغير المؤنث:** وله ثلاث قواعد هي:
- يصغر المؤنث القياسي بذكر علامة تأنيثه في المُصغّر، مثل: شجرة ــ شُجَيْرَة.
- يصغر المؤنث السّماعي بإلحاق تاء التأنيث في مُصغّره، مثل: دار ــ دُوَيْرَة.
- يصغر المؤنث السّماعي غير الثلاثي بعدم إلحاق التّاء في مُصغّره، مثل: عقرَب ــ عُقَيْرِب
ملحوظة: يقصد كذلك بالمؤنّث اللفظي ما كان فيه علامة تأنيث ودلّ على مذكر، مثل: حمزة، طلحة، أسامة، طرفة.

المحاضرة 4
جمع التكسير

* **تعريفه:** هو ما دلّ على أكثر من اثنين، مع تغيير يلحق صورة المفرد، مثل: رِجَال، مفرها: رَجُل، فقد جاء الجمع مخالفا لصورة المفرد على وجه ما.
* **صور تغييره:** وهي على ما يأتي:
- تغيير بالزيادة: مثل: صِنْوٌ ــ صِنْوانٌ. - تغيير بالنقص: مثل: ثُخَمَة ـــ ثُخَم.
- تغيير بالحركات: مثل: أَسَد ــ أُسْد وأُسُد. - تغيير بالزيادة والحركات: مثل: رَجُل ــ رِجَال.
- تغيير بالنقص والحركات: مثل: رَسُول ـــ رُسُل. - تغيير بالنقص والزيادة والحركات: مثل: غُلَام ــ غِلْمَان.
* **أنواعه:** وهو على نوعين:
1- جمع قلّة: وهي تدلّ على أقل العدد؛ أي من ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، يقول "ابن بعيش" (643 هـ): « واعلم أن أبنية القلّة أقرب إلى الواحد من أبنية الكثرة »، وله أربعة أوزان، وهي:
- **أَفْعُل:** مثل: كلب ــ أَكْلُب - **أَفْعَال:** مثل: حزب ــ أَحْزَاب
- **أَفْعِلَة:** مثل: رغيف ــ أَرْغِفَة - **فِعْلَة:** مثل: غلام ــ غِلْمَة
2- جمع الكثرة: وهي تدلّ على الثلاثة إلى ما لانهاية، وقيل هي تدلّ على ما فوق العشرة مطلقا، وله أوزان كثيرة منها:
- **فُعْل:** مثل: بكماء ــ بُكْم - **فُعُل:** مثل: رغيف ــ رُغُف - **فُعَل:** مثل: غرفة ــ غُرَف
- **فِعَل:** مثل: فرقة ــ فِرَق - **فِعَال:** مثل: كلب ـــ كِلَاب - **فُعُول:** مثل: ذكر ــ ذُكُور
- **فُعَّل:** مثل: راكع ــ رُكَّع - **فُعَّال:** مثل: جاهل ــ جُهَّال - **فَعَلَة:** مثل: فاسق ــ فَسَقَة

- **فَعْلَى:** مثل: قتيل ــ قَتْلَى - **فُعَلَاء:** مثل: بخيل ـــ بُخَلَاء - **فِعْلَان:** مثل: غلام ــ غِلْمَان

صيغ منتهى الجموع:

وهو من أوزان جمع الكثرة، وهو كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة، أوسطها ياء ساكنة، وله أوزان كثيرة منها:

- **فَوَاعِل:** مثل: شاعر ــ شَوَاعِر - **فَعَائِل:** مثل: صحيفة ـــ صَحَائِف - **فَعَالِل:** مثل: درهم ــ دَرَاهِم
- **مَفَاعِل:** مثل: مسجد ــ مَسَاجِد - **فَعَالِيل:** مثل: عصفور ـــ عَصَافِير - **أَفَاعِيل:** مثل: أسلوب ــ أَسَالِيب
- **تَفَاعِيل:** مثل: تمرين ــ تَمَارِين - **مَفَاعِيل:** مثل: مصباح ـــ مَصَابِيح - **فَعَاعِيل:** مثل: سكّين ــ سَكَاكِين

ملحوظة: الفرق بين جمع التّكسير وجمع التّصحيح (المذكر والمؤنث):

- أن جمع التّكسير قد يكون دالا على القلّة أو الكثرة، وجمع التّصحيح يدل على كليهما دون تفريق.
- أن جمع التّكسير لا بد أن تتغير فيه صيغة مفرده أما جمع التّصحيح فلا يتغير فيه المفرد.
- أن جمع التّكسير وجمع المؤنّث السالم يعرب بالحركات، أما جمع المذكّر السالم فيعرب بالحروف.